كلمة الخريجين

في حفل تخريج الدفعة السابعة من طلبة جامعة قطر

للخريج : جاسم عبد الله الخياط

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، الرئيس الأعلى للجامعة . .

سمو الشيخ حمد بن خليفة ولي العهد ، وزير الدفاع . .

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الشورى ، ورجال السلك الدبلوماسي . .

سعادة مدير الجامعة ، أساتذتي الأجلاء .

أيها السادة ضيوف جامعة قطر .

باسم زملائي خريجي الدفعة السابعة ، الذين يشرفون بحضوركم حفل تخريجهم وتكريمهم ، يسعدني أن أحييكم بتحية الإسلام ، وأرحب بكم أجمل الترحيب في رحاب الجامعة ، في هذا اليوم الخالد من أيام العلم في قطر ، والذي يتفضل سمو الأمير المفدى فيشمله برعايته ، ويوجه فيه خطاباً جامعاً ، ويسلّم كل خريج بيده الكريمة شهادته وجائزته . وهو تقليد حميد له دلالته العميقة ، إذ أن سموه يجعل تنمية الإنسان القطري شغله الشاغل ، وهي التي تمثل ركيزة من ركائز السياسة الوطنية لدولة قطر ، كما قال سموه في حفل تخريج الدفعة الخامسة ، منذ عامين . .

صاحب السمو أميرنا المفدى . .

أيها السادة الضيوف . .

إنكم تشرّفون الآن يوماً من أيام قطر ، تعم فيه الفرحة ، وتشيع البهجة بيوم

الحصاد العلمي في الجامعة التي هي من غراس أميرنا المفدى ، ومن ثمار توجيهاته السامية ، وها هي ذي الآن تنبت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة ، ها هي ذي الدفعة السابعة تهديها الجامعة إلى قطر الحبيبة ، ليلحق خريجوها بركب الخريجين العاملين في سبيل رفعة الوطن ، المسهمين في توفير أسباب منعته ورفعته .

وكلما زاد عدد الدفعات المتخرجة زاد الاقتراب من القرن الحادي والعشرين ، وازدادت التبعات الملقاة على عاتق كل خريج . . لما يفرضه القرن القادم من تحديات لا تكتب الغلبة فيها إلاّ للمبرزين في العلم ، المتفوقين في التكنولوجيا ، الساعين إلى التقدم ، المؤمنين بالله ، المخلصين للوطن .

وفي تقديرنا أن جامعة قطر ، بتوجيه سمو الأمير رئيسها الأعلى ، تبني فلسفتها على هذه الحقائق . . وهي بفضل الله ، وجهد المخلصين ، ستحقق الآمال التي يعلقها عليها الوطن ، منذ أنشأتموها ياصاحب السمو في عام ١٩٧٣ ، وإن الجامعة لتتقدم بخطوات حثيثة ، مواكبة أرقى الجامعات ، في البحث العلمي ، ومناهج التعليم ، وفلسفة إعداد الخريج . . واسمحوا لي ، وليسمح لي زملائي الخريجون ، وأنا متخرج في قسم علوم البحار أن أشير إلى شيء من هذا التقدم التكنولوجي ؛ فهذه سفينة البحوث العلمية « مختبر البحار » التي جهزت بها الجامعة لإجراء الأبحاث في مياه الخليج ، ولتدريب الطلاب على استخدام أحدث الوسائل العلمية المستخدمة في العالم المتقدم . . إلى جانب ما نراه في كليتي العلوم والهندسة من استخدام الحاسب الآلي والتدريب على كل مراحله . . وما نراه في معامل العلوم من أجهزة حديثة .

وتنتظرنا قفزات علمية رائعة ، ونحن نشق طريقنا إلى القرن الحادي والعشرين ، وللجامعة - من غير شك - دور فعال ومتميز في التقدم الذي ينتظرنا

بفضل الإعداد الجيد للخريجين ، والإسهام العلمي البناء فيما يهم المجتمع القطري ، وما يدفع به إلى الأمام .

وبرؤية عميقة ، وبفضل توجيهات سمو الأمير تهتم الجامعة بإعداد الشباب القطري والعربي والإسلامي ، إعداداً علمياً لا يقتصر على كسب المعرفة فحسب ، بل يشمل الإعداد المتكامل علمياً وثقافياً ورياضياً ، ومنهجياً ، إيماناً بأن المعرفة ليست هي الغاية ، بل الغاية هي التفكير السليم ، وأسلوب التعامل المستنير مع كل ظواهر الحياة الاجتماعية ، والشخصية القادرة على العطاء ، المؤهلة للإسهام في ركب التقدم .

صاحب السمو . . .

. . والفرحة تغمر قلوبنا بتشريفكم ، وشمولكم حفل تخرجنا برعايتكم ، نرفع نحن الخريجين إلى سموكم أسمى آيات الشكر والعرفان ، والحب والولاء . ونعاهدكم على أن يكون علمنا وجهدنا وقفاً على بلدنا الأمين الذي يشق طريقه نحو المجد بفضل توجيهاتكم وإنجازاتكم الرائعة . . حفظكم الله وأبقاكم لنا ذخراً . .

ونعاهدكم على أن نظل موصولين بأسباب العلم ، مرتبطين بهذه الجامعة التي تخرجنا فيها ، على أيدي أساتذة أجلاء أعطونا فأجزلوا العطاء ، فلهم منا أصدق التقدير ، وأخلص العرفان ، وأجزل الشكر . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .